التدريس المصغر وأثره في إكساب الكفايات التدريسية

لمعلمي مرحلة الأساس بولاية الجزيرة ــ محلية الحصاحيصا

د. أنس دفع الله أحمد حاج التوم

المستخلص:

هدفت الدراسة لبيان أثر استخدام التدريس المصغر في رفع الكفايات التدريسية لمعلمي مرحلة الأساس بمحلية الحصاحيصا، وعلي ضوء هذا الهدف صيغت فرضيات الدراسة التي تناولت متغيرات النوع، والتأهيل، والخبرة.تكونت عينة الدراسة من (٦٠) معلماً ومعلمة، وقد استخدم البحث برنامج التحليل الإحصائي الإنساني في التحليل، وتوصلت نتائج الدراسة لنتائج مؤداها، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الكفايات التدريسية لمعلمي مرحلة الأساس الذين استخدموا أسلوب التدريس المصغر تعزى لمتغير النوع، ذكر أنثى ، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الكفايات التدريسية لمعلمي مرحلة الأساس المؤهلين تربوياً وغير المؤهلين تربوياً لصالح المؤهلين تربوياً، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الكفايات التدريسية لمعلمي مرحلة الأساس تعزى لمتغير الخبرة، خبرة طويلة ، خبرة قصيرة.

ABSTRACT

The aims of this study is to explore the results of Micro Teaching to improve Basic level Teachers at Hasahisa. The assumptions have been formed according to experiences and Qualifications. The sample of the study ،the differences of sex includes: 60 teachers (Male and Female). The research used statistical programme (SPSS) in analysis and the study showed: there are not any statistical differences between the average level of Basic School Teachers. There are not any statistical differences between the level of Basic School Teachers those who used Micro Teaching due to sex (male and female).There are many statistical differences between the level of Basic School Teachers who are trained and those who are not. There are many statistical differences between those who had long experiences and those who had not.

أولاً : مشكلة الدراسة وأهميتها:

لاحظ الباحث من خلاله عمله معلماً في مرحلة الأساس عند مصاحبته لبعض المعلمين القدامى للتتلمذ عليهم أثناء قيامهم بتدريس وبعض الدروس تحت إشرافهم ؛ اختلاف كفاياتهم التدريسية ووجد ضعفاً في الكفايات الأدائية بعضهم ؛ مما دفعه للتساؤل الرئيس التدريسية التالي:

هل يلعب التدريس المصغر دوراً في إكساب الكفايات التدريسية لمعلمي مرحلة الأساس بولاية الجزيرة محلية الحصاحيصا؟ وتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات التالية:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أداء معلمي ومعلمات مرحلة الأساس محلية الحصاحيصا الذين استخدموا أسلوب التدريس المصغر تعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى).؟

٢ــ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أداء معلمي ومعلمات مرحلة الأساس محلية الحصاحيصا الذين استخدموا أسلوب التدريس المصغر تعزى لمتغير التأهيل (مؤهلون تربوياً، غير المؤهلين تربوياً).؟

٣ــ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أداء معلمي مرحلة الأساس محلية الحصاحيصا الذين استخدموا أسلوب التدريس المصغر تعزى لمتغير الخبرة (خبرة طويلة، خبرة قصيرة).؟

فروض الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للتحقق من الفروض التالية:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أداء معلمي ومعلمات مرحلة الأساس بمحلية الحصاحيصا الذين استخدموا أسلوب التدريس المصغر تعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى).

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أداء معلمي مرحلة الأساس بمحلية الحصاحيصا الذين استخدموا أسلوب التدريس المصغر تعزى لمتغير التأهيل، (مؤهلون تربوياً، غير مؤهلين تربوياً).

٣. توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطات درجات أداء معلمي مرحلة الأساس بمحلية الحصاحيصا الذين استخدموا أسلوب التدريس المصغر تعزى لمتغير الخبرة،(خبرة طويلة، خبرة قصيرة).

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى الآتي:

١.التعريف بالتدريس المصغر كأسلوب للتدريب على مهارات التدريس.

٢. توضيح أثر استخدام التدريس المصغر في رفع الكفايات التدريسية لمعلمي مرحلة الأساس بمحلية الحصاحيصا.

٣. تقديم بعض التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تُسهِم في تحسين عملية تقويم أداء معلمي مرحلة الأساس بمحلية الحصاحيصا.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من اهتمام الأنظمة التربوية المعاصرة وتركيزها على المعلم باعتباره من الدعائم الأساسية للعملية التربوية الشاملة القائمة على التعلم الفاعل المخطط والمنظم ، كما تأتي أهميتها أيضاً من خلال الجهود والاهتمام المتزايد من قبل المؤسسات التربوية في السودان لتحسين نوعية النظام التعليمي ورفع كفايته الداخلية والخارجية ليلبي متطلبات التنمية الشاملة، و يرسم ملامح مدرسة المستقبل التي تسعى إلى

إكساب المعلم السلوك الرشيد الفاعل ، والمعرفة العلمية المتطورة لمواجهة تحديات العصر ومتغيراته المتسارعة.

منهج الدراسة: وِفقاً لطبيعة هذه الدراسة استخدم الباحث المنهج التجريبي الذي يقوم على التجريبي الذي يقوم على التجريب والقياس.

أداة الدراسة: استخدم الباحث بطاقة ملاحظة لجمع المعلومات الخاصة بالدراسة.

حدود الدراسة:

الحد المكاني: معلمي مرحلة الأساس ذكوراً وإناثاً في السودان– ولاية الجزيرة – محلية الحصاحيصا.

الحد الزماني: العام الدراسي(٢٠٠٦م ــ ٢٠٠٧م).

مصطلحات الدراسة:

١/ التدريس المصغر (Micro Teaching)

مفهوم تدريبي يمكن تطبيقه في مراحل مختلفة من البرامج المهنية للمعلمين سواء بالنسبة للتدريب السابق للخدمة ، أم في أثنائها مُكّون من مجموعة من المهارات المعقدة التي يمكن تحديدها من خلال تحليل السلوك ، ثم التدريب علي كل منها تدريباً مكثفاً ، وتحت ظروف معينه يمكن التحكم فيه بمساعدة الوسائل والأجهزة المناسبة .

٢/ الكفايات التدريسية:

هي جميع المعارف والمهارات والقدرات التي يحتاجها المعلم أثناء الموقف التعليمي المناسب لاستخدامها فيه، مثل كفاية تقديم الدرس وكفاية تنفيذ الدرس وكفاية تقويم الدرس ، كفاية السمات الشخصية .

٣/ مرحلة الأساس: هي مرحلة تمتد لثماني سنوات للفئة العمرية من (ست سنوات إلى الرابعة عشرة) ، وهى مرحلة واحدة متكاملة تضم المرحلة الابتدائية والمتوسطة السابقتين.

٤/ ولاية الجزيرة : هي إحدى ولايات جمهورية السودان يحدها شمالاً ولاية الخرطوم، جنوباً ولاية سنار ، شرقاً ولاية القضارف، غرباً ولاية النيل الأبيض. وتضم سبع محليات.

٥/ محلية الحصاحيصا : هي إحدى محليات ولاية الجزيرة ، تضم سبع وحدات إدارية ، يحدها عدد من المحليات ، ومن الشمال محلية الكاملين ومن الجنوب محلية مدني الكبرى ، ومن الشرق محليتي شرق الجزيرة ، و أم القرى، ومن الغرب محلية المناقل .

ثانياً الإطار النظري والدراسات السابقة:

١-الاطار النظري

يشهد هذا العصر نمواً معرفياُ ضخماً وذلك بفضل الاستخدام الكبير لتقنيات التعليم مثل التلفاز وكاميرا الفيديو في شتى الطرق؛ حيث توجد طرق مختلفة لتأهيل وتدريب المعلمين مثل تعلم الأقران، والتعلم التأملي، والتعلم التعاوني، والتدريس المصغر؛ وأبرزها التدريس المصغر؛ فالتدريس المصغر أسلوب تقني يعمل علي صقل ورفع الكفايات التدريسية لمعلمي مرحلة الأساس.إذن ماهى التقنية ؟ وماهو التدريس المصغر؟

تعريف التقنية:

عرّفها محمد عمر،(٢٠٠١، ١٦) بأنها وسيلة نظامية لتصميم عملية التعلم والتدريس بأثرها وتنفيذها وتقويمها علي شكل أهداف محددة توضع علي أساس أبحاث التعلم والاتصال وتستخدم مزيجاً من الموارد البشرية وغير البشرية للتوصل لتعليم أكثر فاعلية.

أشار محمد بن سليمان وآخرون،(٢٠٠٠م،١٥) إلي أن تقنية التعليم تشمل التلفاز وأجهزة العرض والحواسيب وغير ذلك من المعدات والبرامج.

التدريس المصغر:

مقدمة:

قامت مجموعة من كبار المربين في جامعة ستانفورد الأمريكية وتضم داويت ألن،كيفن ريان ،روبرت بوش،وجيمس كوبر،وبعد ملاحظاتهم إلي أنّ برامج إعداد المعلمين المنفذة في جامعتهم آنذاك كانت تركز على الجوانب النظرية مقفلة للجوانب المهارية العملية المهمة داخل غرفة الصف الذي ترتب عليه نفور المعلمين المتهيئين للتعليم من العمل بهذه المهنة؛ بالبحث عن طريقة جديدة تُشبِعْ احتياجات المتدربين وتحبب إليهم حصص التأهيل لمزاولة التدريس؛ونتيجةً لِما سبق ظهرت فكرة التدريس المصغر كأسلوب للتدريب علي مهارات التدريس الأساسية.

تعريف التدريس المصغر :

عرّفه رجاء أحمد عيد، (١٩٩٥، ص١٠٦)بأنه موقف تدريسي يتم في وقت قصير (حوالي ١٠دقائق في المتوسط) ويشترك فيه عدد قليل من المتدربين يتراوح عادةً بين (٥ ــ ١٠) يقوم المدرب خلاله بتقديم مفهوم معين أو تدريب المشاركين علي مهارة محددة.

كما عرّفه محمد رضا البغدادي ،(٢٠٠٥م،٢٧) بأنه أسلوب يعمل علي إكساب وتنمية مهارات تدريس جديدة، وصقل المهارات الأخرى ويقوم فيه طالب التدريب (أو المعلم) بالتدريس لمجموعة صغيرة من التلاميذ لفترة تتراوح من ٥ــ ١٠دقائق، ويسجل فيه درسه مع الفيديو تب ومن ثم يشاهد بنفسه ويحلل ما جاء فيه علي مشرف تدريبه.

يُعتبر التدريس المصغر أُسلوباً متطوراً في تدريب المعلم علي مهارات التدريس الأساسية علي نحو تدريجي يتناول المهارات الجزئية كل علي حده؛ وهو يجمع بين استخدام طرائق التدريس من خلال التدريب

علي المهارات الجزئية المتعلقة بها وبين تكنولوجيا التعليم حيث يُستخدم الفيديو لتسجيل وتصوير الدرس للمعلم المتدرب؛و بعد الانتهاء من مهمة التدريس، يُعرض عليه الشريط ليراقب نفسه أثناء إلقائه الدرس، ويُراجع معه موجه المادة أو المشرف التربوي ما قام به المعلم؛ بالإضافة إلي ما يُبديه زملاء المعلم من ملاحظات متعلقة بالمادة العلمية وأسلوب وطرائق التدريس وطرح كل ذلك للمناقشة تحت إشراف الموجه أو المشرف الفني ، وتُساعد تلك الممارسات على إكساب الكفايات التدريسية الأساسية اللازمة للمعلم.

ويقصد بالكفايات التدريسية المهارة في الأداء التدريسي ويشمل ذلك المهارات الخاصة بتخطيط الدرس و تنفيذه.

الكفايات التدريسية:

عرفها محمد رضا البغدادي (٢٠٠٥، ص١١٥) أنها جميع المعارف والمهارات والقدرات التي يحتاجها المعلم أثناء الموقف التعليمي؛ كما تشمل هذه الكفايات كل ما من شأنه تحضير التلاميذ واستثارة اهتمامهم بمحتوي التعليم وطرائقه ونتائجه ومساعداتهم علي بلوغ النتاجات المستهدفة إلي أقصى ما تستطيعه قدراتهم الخاصة.

والكفايات التدريسية الواجب توافرها للمعلم هي:

١. **كفاية التخطيط وإعداد مذكرات الدروس**، ويُعد المعلم المشارك الرئيس في عملية التخطيط لتنفيذ المنهاج الدراسي؛ فإنّ نجاح الجهود التعليمية المخططة في إطار المدرسة أو فشلها مرتبط بمهارة المعلم وفاعليته في قيامه بالمهمات الثلاث المتكاملة وهي التخطيط، والتنفيذ، والتقويم.

٢. **كفاية إدارة و ضبط الصف:** إنّ إدارة الصف بفاعلية تسهم إسهاماً كبيراً في تقديم العملية التعليمية وتخلق جهداً دراسياً مناسباً إحداث التعليم الفعّال والإدارة الصفية يتفرع منها: أ. الإدارة. ب. الانضباط.

٣. **كفاية إثارة الدافعية لدي المتعلمين:** ويَقصد بإثارة الدافعية إشعار التلاميذ بأنهم محتاجون لهذا الدرس ولهذه المادة وحثهم بحالة رغبتهم بتحصيل الدرس ، وذلك بربط الدرس بحاجة من حاجاتهم ورغبة من رغباتهم

تُؤكد معظم نتائج الدراسات والبحوث التربوية والنفسية أهمية إثارة الدافعية لدي المتعلم ومن أجل زيادة الدافعية للتلاميذ ينبغي للمعلمين استثارة انتباه التلاميذ والمحافظة علي استمرار هذا الانتباه وأن يقنعوهم بالالتزام لتحقيق الأهداف التعليمية وأن يعلو علي استثارة الداخلية للتعلم واستخدام أساليب الحفز الخارجي للتلاميذ الذين لا يحفزون داخلياً.

٤. **كفاية استخدام الوسائل التعليمية:** أشار صبري الدمرداش،(١٩٨٦م، ص ٢٣٥) بأنها تلك الوسيلة التي يستخدمها المعلم لتحسين تدريسه وهي ترفع فاعليته وتعمق من مستوي درجة استفادة المتعلمين منه وتطلق علي كل المواد التعليمية والأجهزة التعليمية (الأفلام، والشرائح، النماذج، العينات ، والصور وتشمل الأجهزة المستخدمة في عرض هذه المواد.

٥. **كفاية التقويم:** ويقصد بالتقويم العملية التي يلجأ إليها المعلم لمعرفة مدي نجاحه في تحقيق أهدافه مستخدماً أنواعاً مختلفة من الأدوات التي يتم تحديد نوعها في ضوء الأهداف المراد قياسها كالاختبارات التحصيلية، ومقياس المعلم والملاحظات والمقابلات الشخصية، وتحليل المضمون وغير ذلك من المقاييس.

٦. **كفاية السمات الشخصية:** وهي العناية بالمظهر العام المناسب من جميع الجوانب وبخاصة المهنية والاجتماعية؛ والاهتمام باللياقة والهندام والنظافة الشخصية، والالتزام بمواعيد الدوام اليومي، والتعاون والاستعداد للقيام بالواجبات والمهام التي يكلف بها، التواضع وحسن الخلق.

تدريب المعلم

عرّفه علي راشد(١٩٨٦،ص ٢٥٧) بأنه صناعة أولية للمعلم كي يزاول مهنة التعليم وتتولاه مؤسسات تربوية من معاهد تدريب المعلمين وكليات التربية أو من غيرها من المؤسسات ذات العلاقة تبعاً للمرحلة التي يُعد المعلم للعمل فيها، وبهذا يعد الطالب المعلم ثقافياً، وعلمياً، ومهنياً، وتربوياً في مؤسسته التعليمية قبل الخدمة؛وأثناءها.

يري الباحث أنّ التدريب يساعد المعلم علي اكتساب المفاهيم والمعارف والاتجاهات والقيم المحددة عن مهنة التدريس منذ البداية ويعتبر تدريب المعلم من المحاولات التربوية الجادة التي تُمّكِنْ المعلم من الارتقاء بكفاءته التدريسية وتعينه علي النمو بمفاهيم مادته ومؤهلاته.

التدريس المصغر في تدريب المعلمين قبل الخدمة:

أشار(محمد محمود الحيلة ،ومحمد زبيان غزاوي،١٩٩٩م) إلي أنّ للتدريس المصغر في تدريب المعلين قبل الخدمة فوائد وهي ممارسة المهارة من قبل الطالب المعلم وبذلك يقوم التدريس المصغر بردم الهوة بين التعليم النظري والتعليم العملي؛ مما يجعل عملية التعليم عملية ميدانية وهذا عنصر أساسي في تدريب المعلم قبل الخدمة؛ مما يجعله علي صلة وثيقة بأداء الطلبة ومستوياتهم، وذلك من خلال التدريب علي المهارات وتطبيقها وما يصاحب ذلك من أساليب التغذية الراجعة. إدراك نواحي القوة والضعف لدي الطلبة، يرتكز برنامج التدريس المصغر في تدريب المعلمين قبل الخدمة علي دور المدربين الفعال،وإسهامهم في تحقيق زيادة كبيرة لفاعلية التدريب ويجعلهم يعملون سوية مما يتيح التعرف إلي المعلمين الذين يدربهم، وإدراك نواحي قوتهم وضعفهم.

التدريس المصغر في تدريب المعلمين أثناء الخدمة:

ذكر (محمد محمود الحيلة ،ومحمد زبيان غزاوي،١٩٩٩م،ص ٣٦٣) إلي أنّ للتدريس المصغر فوائد أثناء الخدمة من أبرزها يستطيع التدريس المصغر أن يساعد جميع المعلمين ليسيطروا سيطرة كاملة علي جميع المهارات المكونة للتعليم.يسهم التدريس المصغر في تدريب المشرفين علي امتلاك مهارات الإشراف، ولم يعدْ المشرفون بعد وضع التدريس المصغر في الاستخدام بحاجة إلي الجلوس طوال دروس بأكملها يبددون الوقت

بانتظار تنفيذ مهارات محددة، وأخذ الإشراف يتخلص من كثير من حساسيته عندما يطبق نظام التدريس المصغر.

٢- الدراسات السابقة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بزيارات إلي المكتبات الجامعية للاطلاع علي أكبر عدد من الدراسات التي تتصل ببحثه بصورة مباشرة، أوغير مباشرة والتي تناولت موضوع التدريس المصغر بأوجه مختلفة؛ وفي حدود ما متوفر للباحث من هذه الدراسات التي لها علاقة مباشرة بالدراسة الحالية وحدود مجالاتها وطبيعة مشكلتها يقوم هذا المبحث بعرض أبرز تلك الدراسات.

أجرت رجاء أحمد عيد، (١٩٩٥م) دراسة بعنوان أثر التغذية الراجعة علي تحسين أداء طالبات دبلوم التربية من خلال استخدام التدريس المصغر ، بهدف معرفة أثر التغذية بمصادرها المختلفة من الطالبات لذاتهن، ومن المشرفة، ومن الزميلات علي تحسين الأداء التدريسي ، استخدم المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٨) طالبات،استخدمت أداة بطاقة ملاحظة تحوي (٣٧) عبارة، وتوصلت نتائج الدراسة إلي تفوق المجموعة التي استخدمت التدريس المصغر بتغذية راجعة من الطالبات لذاتهن.

أجري عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي،(٢٠٠١م) دراسة بعنوان التدريس المصغر في ميدان اللغات الأجنبية في برامج إعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، بهدف التعريف بالتدريس المصغر، وذكر أنواعه ومراحله، ومهاراته،واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، ثم وضع نموذج لإعداد معلمي اللغة العربية بالتدريس المصغر، وأشار إلي أن التدريس المصغر يسد النقص في مجال تدريب المعلمين ليكون مكملاً للتدريس الميداني الحقيقي وليس بديلاً عنه إلا في حالات الضرورة.

أجري عمر بشارة محمد بشارة،(٢٠٠٥م) دراسة بعنوان أثر التدريس المصغر في تنمية مهارات تدريس اللغة الإنجليزية بكلية التربية بدنقلا، بهدف التعرف علي أثر ممارسة برنامج التدريس المصغر باستخدام الفيديو في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية، استخدم المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٥٢) طالباً معلماً من قسم اللغة الإنجليزية، وتوصلت نتائج الدراسة إلي تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت أسلوب التدريس المصغر علي المجموعة الضابطة التي لم تستخدم أسلوب التدريس المصغر.

أجري أسامة محمد فياض الزيود،(٢٠٠٨) دراسة بعنوان، فاعلية استخدام أسلوب التدريس المصغر في تنمية بعض كفايات التدريس لدي معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم،بهدف مقارنة فعالية كل من أسلوب التدريس المصغر، والأسلوب التقليدي في إكساب معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم بكفايات التدريس الفعال،منهج الدراسة تجريبي، وتكونت عينة الدراسة من(٨٠) معلماً ومعلمة،تم تطبيق أداة الدراسة من بطاقة ملاحظة احتوت علي أربع كفايات هي كفايات التنظيم، وكفايات إدارة الفصل، وكفايات العرض والتقديم، وكفايات التغذية الراجعة، وتوصلت نتائج الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريبها باستخدام أسلوب التدريس المصغر في جميع الكفايات التدريسية. أجري أوليفروا،(١٩٧٨) دراسة بعنوان التعليم المصغر وسيلة

للارتفاع بمستوي التدريس ،بهدف تقديم أسلوب جديد لرفع كفاءة المعلمين والارتفاع بمستوي التدريس من خلال استخدام أسلوب التدريس المصغر ، ركزت الدراسة علي استخدام التغذية الراجعة بشريط فيديو ، عينة الدراسة إعداد المعلمين قبل الخدمة وأثناءها ، وقدمت الدراسة نموذجاً لبرنامج تدريبي للمعلمين باستخدام التدريس المصغر. أجري كبانجا (٢٠٠١م) دراسة بعنوان ، أثر استخدام التدريس المصغر المرتكز علي تسجيل المواقف التعليمية علي أشرطة الفيديو في تدريب المعلمين علي بعض المهارات التدريسية، بهدف أثر استخدام التدريس المصغر المرتكز علي تسجيل المواقف التعليمية علي أشرطة الفيديو في تدريب المعلمين علي بعض المهارات التدريسية، تم استخدام المنهج التجريبي وتكونت عينة الدراسة من(٤٠) طالباً قُسِمتْ إلي مجموعتين تجريبية وأخري ضابطة وتوصلت نتائج الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية و الضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت أشرطة الفيديو في التدريس المصغر.

إجراءات ومنهج الدراسة:

سعت الدراسة لبيان أثر التدريس المصغر في رفع الكفايات التدريسية لمعلمي مرحلة الأساس بمحلية الحصاحيصا، تم تطبيق الأدوات الاستبانة، وبطاقة الملاحظة للمعلمين، وتكون مجتمع الدراسة من (٩٩٦)معلماً ومعلمة حسب إحصائيات إدارة التعليم مرحلة الأساس محلية الحصاحيصا، والجداول التالية توضح مجتمع الدراسة حسب متغير، التأهيل ، والخبرة.

أولاً : منهج الدراسة :((يقصد بالمنهج تلك الطرق والأساليب التي تستعين بها فروع العلم المختلفة في عملية جمع البيانات واكتساب المعرفة من الميدان (صالح وآخرون،٢٠٠١،ص:٧٥) (، ولكل ظاهرة أو مشكلة بعض الخصائص التي تفرض على الباحث منهجاً معيناً لدراستها، ويمكن للباحث أن يستخدم عدة مناهج وطرق متكاملة تعينه في تحقيق هدفه العلمي،(حسن، ١٩٧٩م،ص:٢٥٥)) وفى هذه الدراسة يستعين الباحث بالمنهج التجريبي الذي يقيس تأثير موقف معين أو عامل معين على ظاهرة ما ، ثم ملاحظة النتائج وتحليلها(عمر،١٩٨٣م،٨٧)

ثانياً : مجتمع الدراسة الأصل : تكون مجتمع الدراسة الأصل من جميع معلمي اللغة العربية بمرحلة الأساس بمحلية الحصاحيصا ، والبالغ عددهم (٩٩٦) معلماً ومعلمة ، حسب إحصائيات إدارة مرحلة التعليم الأساسي بمحلية الحصاحيصا.

جدول رقم (١) يوضح مجتمع الدراسة الأصل حسب متغيرات الدراسة

المتغير	النوع	العدد
النوع	معلمون	٤٥٢
	معلمات	٦٦٤
	المجموع	٩٩٦

التأهيل	مؤهلون تربوياً	٧٧٥
	غير مؤهلين تربوياً	٢٢١
	المجموع	٩٩٦
الخبرة	خبرة طويلة	٧٢٢
	خبرة قصيرة	٤٧١
	المجموع	٩٩٦

يتضح من الجدول السابق ارتفاع عدد المعلمات ؛إذ بلغ عددهن(٦٦٤) معلمة ، بينما بلغ عدد المعلمين (٤٥٢)، ويتضح أيضاً من الجدول أنّ عدد المعلمين المؤهلين تربويا بلغ (٧٧٥)، بينما بلغ عدد المؤهلون غير تربوياً (٢٢١)، ويتضح أيضاً من الجدول أنّ عدد المعلمين من ذوي الخبرة الطويلة بلغ (٧٢٢)بينما بلغ عدد المعلمين من ذوي الخبرة القصيرة(٢٧١)

ثالثاً: عينة الدراسة

بعد حصر المجتمع الأصل للدراسة، قام الباحث باختيار عينة الدراسة من (٦٠) معلماً ومعلمةً، (بنسبة (٦.٠٢%) من مجتمع الدراسة الأصل ، ونظراً لطبيعة البحث الحالي فقد وجد الباحث أنه من الأفضل اختيار عينة صغيرة العدد تتفق وأهداف البحث ، بحيث تمثل مجتمع الدراسة الأصل في صفاتها وخواصها وقد قام الباحث بضبط بعض المتغيرات لدى معلمي اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي ، التي تشتمل على متغيرات النوع ، والمؤهل ، والخبرة. وبناءً على ضبط تلك المتغيرات ، فقد قام الباحث بأخذ عينة عشوائية طبقية من المجتمع الأصل تم توزيع العينة إلى مجموعتين ، مجموعة تجريبية ، تكونت من (٣٠) معلماً ومعلمة – وهي التي مارست التدريس المصغر – ومجموعة ضابطة تكونت من (٣٠) معلماً ومعلمة ، وهي لم تمارس التدريس المصغر.

والجدول رقم(٢) يوضح توزيع العينة حسب متغيرات الدراسة.

العينة	العدد	النسبة المئوية
معلمون	15	%50
معلمات	15	%50
المجموع	30	%١٠٠
مؤهلون تربوياً	15	%50
غير مؤهلين تربوياً	15	%50

المجموع	30	%١٠٠
خبرة طويلة	15	%50
خبرة قصيرة	15	%50
المجموع	30	%١٠٠

يلاحظ من الجدول السابق أنّ عدد المعلمين نسبته (٥٠%)معلما كما بلغت نسبة عدد المعلمات(٥٠%)كما يلاحظ من الجدول أيضاً أنّ عدد المعلمين المؤهلين تربويا بلغت نسبته(٥٠%) معلماً كما بلغت نسبة عدد المعلمين غير المؤهلين تربويا (٥٠%)

كما يلاحظ من الجدول السابق أنّ عدد المعلمين من ذوي الخبرة الطويلة بلغت نسبته (50%) معلماً ، كما بلغت نسبة عدد المعلمين من ذوي الخبرة القصيرة (50%) معلماً.

رابعاً : أداة الدراسة :

قام الباحث بتصميم بطاقة لملاحظة أداء معلمي مرحلة الأساس، وذلك بعد الإطلاع على عدد من المقاييس التي صممت لقياس أداء المعلمين ، وقد استفاد الباحث من المقاييس التي قام بها كل من (Flanders ١٩٧٠ و(Brown ، ١٩٧٧) للسلوك التدريسي في صياغة عناصر بطاقة الملاحظة ، كما استفاد من الدراسات التي أجريت في مجال التدريس المصغر والكفايات التدريسية.

وقد احتوت البطاقة في صورتها الأولية على أربعة محاور تناولت كفايات تخطيط الدرس ، وكفايات تنفيذ الدرس ، وكفايات تقويم الدرس ، كفايات السمات الشخصية ، واحتوت على (٣٨)

صدق بطاقة الملاحظة : ويقصد بصدق الاختبار، أو أداة القياس أن تقيس فعلاً ما وضعت لقياسه المقياس الصادق هو الذي يحقق الوظيفة التي وضع من أجلها بشكل جيد (Hopkins،Stanley ،69-70 :1972) أي يقيس المقياس ما وضع لقياسه، واستخدم الباحث أساليب عديدة من أنواع الصدق وهي:

الصدق المنطقي: وقد تحقق منه من خلال تحديد المجالات والفقرات التي تعبر عنها وتمً ذلك من خلال الرجوع للأطر النظرية ومن خلال أراء الخبراء .

الصدق الظاهري : للوقوف على صدق بطاقة الملاحظة ، والتأكد من أنها تقيس نفس الغرض الذي وضعت له ، قام الباحث بعرض البطاقة في صورتها المبدئية على عدد من المحكمين المختصين في مجال العلوم التربوية، ومناهج البحث ، واللغة العربية وآدابها ؛ وذلك للتأكد من صدق محتوى البطاقة ، من حيث وضوح عباراتها وسلامة لغتها ومدى ملاءمتها لموضوع البحث. وبناءً على ملاحظات ومقترحات السادة المحكمين، قام الباحث بالتعديلات اللازمة بعد أن أجمع المحكمون على ذلك.

صدق البناء : بعد عرض البطاقة على المحكمين، قام الباحث بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية من (30) معلماً، تم اختيارها بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة الأصل ؛ لمعرفة مدى فهمهم لمدلولات الألفاظ والمعاني وفي ضوء ذلك تم تعديل العبارات الخاصة ببطاقة الملاحظة.

ثبات الاختبار: ثبات الاختبار يعني مدى إعطاء الاختبار نفس الدرجات أو القيم، لنفس الفرد أو الأفراد إذا ما تكررت عملية القياس(عوض،١٩٩٩م،ص:١٠٢) ويقصد بثبات الاختبار أن يعطي نفس النتائج إذا ما استخدم الاختبار أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة . ومن الأساليب أو الطرق المستخدمة في تقدير درجات الثبات:

٣- طريقة إعادة الاختبار. ٢. - طريقة الصورتين المتكافئتين. ٣- طريقة التجزئة النصفية.

وقد استخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية، وفي هذه الطريقة يطبق الباحث الاختبار مرة واحدة، ثم يوجد معامل الارتباط بين درجات الأفراد على جميع الأسئلة الفردية ودرجاتهم في الأسئلة الزوجية.

ولقياس معامل الثبات قام الباحث بتطبيق البطاقة على (30) معلماً من معلمي مرحلة التعليم الأساسي، وتم بعد ذلك إيجاد معامل الارتباط بين الدرجات الفردي والزوجية وذلك عن طريق تطبيق معادلة بيرسون :

$$ر = \frac{ن \text{ مج س ص} - \text{مج س} \times \text{مج ص}}{\sqrt{\{ن \text{ مج س}^2 - (\text{مج س})^2\}\{ن \text{ مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2\}}}$$

حيث ر = معامل الارتباط . ن = عدد أفراد العينة .

س = استجابات العبارات الفردية . ص = استجابات العبارات الزوجية.

وبلغ معامل الارتباط ٠.٨٤ . ولحساب معامل الثبات ، استخدم الباحث معادلة سبيرمان براون

المجالات	معامل الثبات
كفاية تخطيط الدرس	0.93
كفاية تنفيذ الدرس	٠.٩٠
كفاية تقويم الدرس	0.91
كفاية السمات الشخصية	0.92

ويتبين من الجدول السابق أنّ جميع معاملات الثبات عالية وهذا يشير إلي أنّ ثبات المقياس مرتفع.

خامساً : إجراءات استخدام التدريس المصغر : يمر التدريس المصغر بالمراحل التالية :

١- التحضير والتهيئة : وتتضمن هذه المرحلة الإجراءات التالية :

أ- التعريف بأسس التدريس المصغر وأهدافه .

ب- التعريف بمعمل التدريس المصغر وما يتضمنه من أجهزة ومعدات .

ت- تحديد المشرفين الفنيين.

٢- تكليف كل معلم في المجموعة التجريبية بإعداد درس من دروس مادة اللغة العربية ، مع تحديد الكفاية التدريسية وتاريخ التدريس.

٣- توزيع بطاقة الملاحظة على المشرفين الفنيين.

٤- التنفيذ والتسجيل: يقوم المعلم بتدريس المهارة، مع تسجيلها بكاميرا الفيديو.

٥- ملاحظة الأداء التدريسي من خلال بطاقة الملاحظة الخاصة بالمشرفين الفنيين.

٦- المشاهدة : يشاهد المعلم أداءه

٧- المناقشة : يتم مناقشة المعلم تحت إشراف المشرفين الفنيين ، والتي تدور حول الكفايات الأدائية مثل: أسلوب التدريس وطرائق التدريس ، ومقارنة أهداف الدرس والذي عبّر عنها كتابةً في بطاقة التحضير وبين إنجازاته الفعلية ، كما تتناول المناقشة مسائل متعلقة بمحتوى المهـــارة و أدائها وجوانب القوة والضعف في هذا الأسلوب.

٨- التغذية الراجعة: يتم في نهاية المناقشة استخلاص أهم الملاحظات والتوجيهـــات الخاصـــة بتدريس المهارة وإبراز الجوانب الإيجابية مع علاج الجوانب السلبية.

٩- إعادة تدريس المهارة. ١٠- تقويم أداء المعلم في المهارة بعد تكرار الأداء .

قام الباحث بتطبيق إجراءات التدريس المصغر على عينة الدراسة من معلمي مرحلة الأساس بمحلية الحصاحيصا، ثم قام بتطبيق بطاقة الملاحظة على معلمي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ، ومن ثم قام بالمعالجة الإحصائية.

سادساً المعالجة الإحصائية: لتحليل البيانات إحصائياً اتبع الباحث الأساليب الإحصائية التالية :

١- لإيجاد معامل الارتباط استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون :

$$ر = \frac{ن \text{ مج س ص} - \text{مج س} \times \text{مج ص}}{\sqrt{\{ن \text{ مج س}^2 - (\text{مج س})^2\}\{ن \text{ مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2\}}}$$

حيث ر = معامل الارتباط. - ن = عدد أفراد العينة .

س = استجابات العبارات الفردية. - ص = استجابات العبارات الزوجية.

٢- ولإيجاد الفروق بين المتغيرين ، استخدم الباحث اختبار (ت)

عندما ن ١ // ن٢

$$ت = \frac{م١ - م٢}{\sqrt{ن١ ع٢^2 + ن٢ ع٢^2 \quad (١ \quad + \quad ١)}}$$

ن١ + ن٢ – ٢

حيث : م١ = الوسط الحسابي للمجموعة الأولى . م٢ = الوسط الحسابي للمجموعة الثانية .

ن١ = عدد أفراد المجموعة الأولى ن٢ = عدد أفراد المجموعة الثانية .

ع١ = الانحراف المعياري للمجموعة الأولى .٢ = الانحراف المعياري للمجموعة الثانية(كاظم،١٩٩٠م،ص:٣١٣)

عندما ن = ن

ت= م ١ ٢

٢ ١

ع٢ + ع٢

٢ ١

ن – ١

حيث :

م١ = الوسط الحسابي للمجموعة الأولى . م٢ = الوسط الحسابي للمجموعة الثانية .

ع١ = الانحراف المعياري للمجموعة الأولى. ٢ = الانحراف المعياري للمجموعة الثانية .

ن =عدد أفراد المجموعة الأولى والذي يساوي عدد أفراد المجموعة الثانية (كاظم،١٩٩٠م،ص٣١٥)

نتائج الدراسة وتفسيرها:

وفي هذا الجزء يعرض الباحث ويناقش النتائج التي توصل إليها من خلال التحليل الإحصائي.

١. مناقشة النتائج المتعلقة بالفرض الأول :

(توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كفايات أداء معلمي ومعلمات مرحلة الأساس الذين استخدموا التدريس المصغر والذين لم يستخدموا أسلوب التدريس المصغر ؛ تعزي لمتغير النوع ذكر، أنثى)

ولغرض التحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة (ت) للمتغيرين، كما هو مبين في الجدول رقم (٤).

جدول رقم (٤) الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لمتغير النوع (معلمون، معلمات)

المتغير		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	مستوى الدلالة
النوع	معلمون	٧٨.٦٧	٥.٠٣	٣.٨٩٩٧٨٠٠٣٤	(٢.٧٦)	غير دال عند مستوى ٠.٠١
	معلمات	٧٣.٦٧	٥			

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لدرجات أداء معلمي مرحلة الأساس الذين استخدموا التدريس المصغر قد بلغت (٧٨.٦٧)درجة، بانحراف قدره (٥.٠٣)، بينما بلغت المتوسطات الحسابية لدرجات أداء معلمات مرحلة الأساس اللاتي استخدمن التدريس المصغر (٧٣.٦٧) درجة بانحراف قدره (٥.٨٧) درجة . وتبين من الجدول أيضاً أنّ الفروق بين المتوسطات بلغ (٥.٥٧) درجة. وباستخدام الاختبار التائي بلغت قيمة(ت) المحسوبة (٣.٨٩٩٧٨٠٠٣٤) عند درجة حرية (٢٩) ومستوى دلالة (٠.٠١) ، وهي أقل من قيمة (ت) الجدولية البالغة (٢.٧٦) عند درجة حرية (٢٩) ومستوى دلالة (٠.٠١) وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أداء معلمي مرحلة الأساس، تعزى للنوع (معلمين، معلمات)، وعليه ترفض الفرضية؛ أي أنه لم يتحقق الفرض الثاني. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة : (الشربيني ، ١٩٨٢) ودراسة (سعيدة عبده نافع ١٩٨٨م) ودراسة حسن جامع ١٩٩٢م) ودراسة (عماد جريس البخيت ١٩٩٢م) ودراسة محمود الحيلة ١٩٩٩م) ودراسة (قرشي ، ٢٠٠٤م).

ويعزي الباحث ذلك الاتفاق في درجة الأداء عند المعلمين والمعلمات؛ إلى أن المعلمين والمعلمات يتلقون إعداداً مهنياً واحداً ، ويخضعون إلى مفاهيم تدريسية وبيئات صفية متشابه ؛ إذ إن البيئة الصفية المتشابه تؤدي إلى نتائج متشابه تقريباً بين أفراد العينة؛ فالتدريس المصغر يعمل على إكساب المعلم مهارات تدريسية جديدة وينمي ويصقل المهارات المتوافرة لدى المعلم، كما يعمل على إكساب المعلم عملياً وبشكل مباشر القدرة على فهم أدواره ومسؤولياته ويؤدي ذلك إلي إتقان المعلم للكفايات والمهارات الأدائية التي يتطلبها التدريس ، فيكون قادراً على الأداء الناجح لأدواره التربوية والتعليمية داخل المدرسة وخارجها.

وتعمل التغذية الراجعة على تحسين الأداء؛ إذْ إنّ مشاهدة الفرد للتسجيل المرئي لما قام به، يساعده في مواجهة ذاته، فيقف على مواطن القوة والضعف في أدائه، وتُبينْ التغذية الراجعة مدى اقتراب أو ابتعاد مستوى الأداء الفعلي عن المستوى المطلوب للأداء لذا فهي بمثابة عملية لتقويم أداء المعلم في محاولاته أثناء التدريس المصغر، وذلك بغرض وصول المعلم إلى نماذج جيدة في فنية التدريس فالتغذية الراجعة تعمل على تحسين الأداء وتُساعد على تعزيز الأنماط المرغوبة، كما إنها تؤدي إلى عدم الرضا عن الأنماط غير الرغوب فيها.

٢. مناقشة النتائج المتعلقة بالفرض الثاني:

(توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أداء معلمي مرحلة الأساس الذين استخدموا التدريس المصغر تعزى لمتغير التأهيل (مؤهلون تربوياً، غير مؤهلين تربوياً؛ لصالح المعلمين المؤهلين

تربوياً) ولغرض التحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة (ت) للمتغيرين، كما هو مبين في الجدول رقم(٥).

جدول رقم (٥) الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لدرجات أداء المعلمين حسب متغير التأهيل (مؤهلين تربوياً، غير مؤهلون تربوياً):

المتغير		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	مستوى الدلالة
التأهيل	مؤهلون تربوياً	١٠٨.٨٧	٦.٤٧	٢٣.٠٧٣٨١٤٩٦	٢.٧٦	دال عند مستوى ٠.٠١
	غير مؤهلين تربوياً	٧٢.١٥	٥.٦٢			

يتضح من الجدول السابق أنّ المتوسطات الحسابية لدرجات أداء معلمي مرحلة الأساس المؤهلين تربوياً – الذين استخدموا التدريس المصغر– قد بلغت (١٠٨.٨٧) درجة، بانحراف قدره (٦.٤٧)، بينما بلغت المتوسطات الحسابية لدرجات أداء معلمي مرحلة الأساس غير المؤهلين تربوياً الذين لم يستخدموا التدريس المصغر (٧٢.١٥) درجة بانحراف قدره (٥.٦٢) درجة . وتبين من الجدول السابق أن الفروق بين المتوسطات بلغ (٣٦.٧٢) درجة. وباستخدام الاختبار التائي بلغت قيمة المحسوبة (٢٣.٠٧٣٨١٤٩٦) عند درجة حرية (٢٩) ومستوى دلالة (0.01) ، وهي أعلى من قيمة (ت) الجدولية البالغة (٢.٧٦) عند درجة حرية (٢٩) ومستوى دلالة (٠.٠١) وهذا يعني وجود وفروق ذات دلالة إحصائية في درجات أداء معلمي مرحلة الأساس، تعزى للتأهيل (مؤهلين تربوياً، غير مؤهلين تربوياً)؛ لصالح المعلمين المؤهلين تربوياً، وعليه تقبل الفرضية؛ أي أنه تحقق الفرض الثالث. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة : (دراسة (ألن ورايان Allan and Rayan) ١٩٦٩ ودراسة (جانغيرا ورفاقه ١٩٦٩ Singh Jangira Mattoo) ودراسة (ماري شيلكات ١٩٧٥م Marry Chilcat) ودراسة (براون Brown 1979) ودراسة (رشدي أحمد طعيمة ١٩٨١م) ودراسة (محسن رمضان علي ١٩٩٤م) ودراسة عبد الملك أحمد محمد أحمد ١٩٩٨م) ودراسة (عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي ٢٠٠١م) ودراسة أبوذر الغفاري(٢٠٠٤ م).

ويعزي الباحث ذلك الاختلاف في درجة الأداء بين المعلمين المؤهلين تربوياً والمعلمين غير المؤهلين تربوياً؛ إلى أن المعلمين المؤهلين تربوياً تلقوا تأهيلاً نفسياً وتربوياً ومهنياً ؛ أدى إلى إكسابهم جملة من المعارف والكفايات والمهارات والاتجاهات ، الضرورية لممارسة مهنة التعليم. فبرامج تأهيل المعلمين هي

برامج مخططة ومنظمة وفق النظريات التربوية تقوم بها مؤسسات تربوية متخصصة لتزويد الطلاب المعلمين بالخبرات العلمية والمهنية والثقافية ؛ تستهدف مساعدة المعلمين على اكتساب الكفايات والمهارات المهنية والمسلكية التي يحتاجونها للنجاح في أدائهم لمهماتهم التعليمية،كما ذكر الدكتور محمد جهاد في كتابه التدريس المصغر وتنمية المهنية للمعلمين٢٠٠٥.

٣- النتائج المتعلقة بالفرض الرابع :(توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أداء معلمي مرحلة الأساس الذين استخدموا التدريس المصغر تعزى لمتغير الخبرة (خبرة طويلة، خبرة قصيرة)؛ لصالح المعلمين ذوي الخبرة الطويلة : ولغرض التحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة (ت) للمتغيرين، كما هو مبين في الجدول رقم (٦).

جدول رقم (٦) الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لدرجات أداء المعلمين حسب متغير الخبرة (خبرة طويلة، خبرة قصيرة):

المتغير		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	مستوى الدلالة
الخبرة	خبرة طويلة	١٢٠	٩.٣٧	٢٢.١٦٩٨١١٣٢	٢.٧٦	دال عند مستوى ٠.٠١
	خبرة قصيرة	٧٣	٦.٥١			

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لدرجات أداء معلمي مرحلة الأساس ذوي الخبرة الطويلة – الذين استخدموا التدريس المصغر– قد بلغت (١٢٠) درجة ، بانحراف قدره (٩.٣٧) ، وبلغت المتوسطات الحسابية لدرجات أداء معلمي مرحلة الأساس ذوي الخبرة القصيرة الذين استخدموا التدريس المصغر (٧٣) درجة بانحراف قدره (٦.٥١) درجة . وتبين من الجدول السابق أن الفروق بين المتوسطات بلغ (٤٧) درجة . وباستخدام الاختبار التائي بلغت قيمة المحسوبة (٢٢.١٦٩٨١١٣٢) عند درجة حرية (٢٩) ومستوى دلالة (٠.٠١) ، وهي أعلى من قيمة (ت) الجدولية البالغة (٢.٧٦) عند درجة حرية (٢٩) ومستوى دلالة (٠.٠١) وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أداء معلمي مرحلة الأساس، تعزى للخبرة (خبرة طويلة، خبرة قصيرة) ؛ لصالح المعلمين ذوي الخبرة الطويلة وعليه تقبل الفرضية ؛ أي أنه تحقق الفرض الرابع وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بوش ١٩٦٧ ودراسة(عماد جريس البخيت ، ١٩٩٢م) ودراسة (مسعود جميل شاكر ١٩٩٤ م) ودراسة (رجاء أحمد عيد ١٩٩٥م) ودراسة (محاسن إبراهيم شمو ٢٠٠١ م) ودراسة (عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي ٢٠٠١ م)

ويعزي الباحث ذلك الاختلاف في درجة الأداء بين المعلمين ذوي الخبرة الطويلة والمعلمين ذوي الخبرة القصيرة؛ إلى أن المعلم ذا الخبرة الطويلة يمتلك الكفايات اللازمة التي تمكنه من تدريس مادة ما بفاعلية واقتدار، مثل الإلمام بمادة التخصص ، امتلاك مهارات التقصي والاكتشاف العلمي . كما أنه أكثر قدرةً على

استخدام المفاهيم والاتجاهات وأنواع السلوك الأدائي بإتقان ، لتحقيق الأهداف التربوية مثل تحليل محتوى المادة ، تحليل خصائص المتعلمين ، صياغة أهداف التدريس ، تحديد طرائق وأساليب التدريس ، تحديد وسائل التقويم.

ملخص نتائج الدراسة:

توصل الباحث إلى نتائج مؤداها :

١. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أداء معلمي مرحلة الأساس بمحلية الحصاحيصا الذين استخدموا أسلوب التدريس المصغر تعزى لمتغير النوع،(ذكر ، أنثى)

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أداء معلمي مرحلة الأساس بمحلية الحصاحيصا الذين استخدموا أسلوب التدريس المصغر تعزى لمتغير التأهيل مؤهلين تربويا، غير مؤهلين تربويا؛ لصالح المعلمين المؤهلين تربوياً.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أداء معلمي مرحلة الأساس بمحلية الحصاحيصا الذين استخدموا أسلوب التدريس المصغر تعزى لمتغير الخبرة، خبرة طويلة، خبرة قصيرة، لصالح معلمي الخبرة الطويلة.

التوصيات والمقترحات:

علي ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

١ . العمل علي إعداد المعلم إعداداً جيداً ومتجدداً، حتى يتمكن من ملاحقة التغيرات والتطورات التي تحدث من حوله.

٢ . العمل علي إكساب معلمي مرحلة التعليم الأساسي الكفايات والمهارات الأدائية التي يتطلبها الأداء الناجح للأدوار التعليمية داخل المدرسة وخارجها.

٣ . العمل علي مساعدة المعلم غير المؤهل تربوياً في الكشف عن قدراته واستعداداته وميوله واتجاهاته، والعمل علي تنميتها.

٤. استثمار تكنولوجيا التعليم والتدريب الحديثة كأساس لعملية تحسين وتطوير الكفايات والمهارات التدريسية.

وعلي ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها ، وامتداداً للدراسة، يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية:

٥ . أثر استخدام التدريس المصغر في تنمية أساليب التدريس لدي معلمي مرحلة التعليم الأساسي.

٦. فاعلية برنامج مقترح لإكساب الطلاب المعلمين بكليات التربية المهارات الأساسية اللازمة للتدريس الجيد.

٧ . دراسة توضح أثر استخدام التدريس المصغر علي تنمية طرائق التدريس الأكثر شيوعاً لدي معلمي مرحلة الأساس.

٨ . أثر استخدام التدريس المصغر لمهارات التدريس المصغر في تنمية التحصيل الدراسي بالمرحلة الثانوية.

المراجع:

١) البغدادي، محمد رضا (٢٠٠٥) التدريس المصغر في ميدان التربية العملية، الطبعة الثانية، دار الفكر العربي: القاهرة.

٢) الحيلة وغزاوي، محمد محمود ومحمد زبيان، (١٩٩٩) التصميم التعليمي نظرية وممارسة، دار المسيرة:عمان الأردن، الطبعة الأولي.

٣) الدمرداش، صبري (١٩٨٦) أساسيات تدريس العلوم، دار المعارف: القاهرة.

٤) الزيود، أسامة محمد فياض،(٢٠٠٨) فاعلية استخدام أسلوب التدريس المصغر في تنمية مهارات بعض كفايات التدريس لدي معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم، دراسة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا جامعة أم درمان الإسلامية.

٥) العصيلي، عبد العزيز بن إبراهيم، (٢٠٠١) التدريس المصغر في ميدان تعليم اللغات الأجنبية وتطبيقه في برامج إعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الشرعية واللغة العربية وآدابها المجلد١٣، العدد٢٢:مكة المكرمة.

٦) راشد، علي (٢٠٠١) اختيار المعلم وإعداده دليل التربية العملية، دار الفكر العربي:القاهرة.

٧) سليمان وآخرون، محمد، (٢٠٠٠) أصول تقنيات التعليم ، جامعة الملك سعود.

٨) صالح وآخرون، أبو القاسم عبد القادر،(٢٠٠١م) المرشد في إعداد البحوث والدراسات العلمية ، الخرطوم مركز البحث العلمي.

٩) عوض، عباس محمود، (١٩٩٦م) علم النفس العام، دار المعرفة ، الإسلامية ، الإسكندرية.

١٠) عيد، رجاء أحمد، (١٩٩٥) أثر التغذية الراجعة علي تحسين أداء طالبات دبلوم التربية من خلال استخدام التدريس المصغر، دراسة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض(مجلة الخليج العربي العدد٣١).

١١) كاظم، عبد الحميد جابر، (١٩٩٠م) الإحصاء النفسي والتربوي، دار المعرفة الجامعية، ص،٣١٣

١٢) يس،محمد عمر محمد،(٢٠٠١)مدخل إلي تقنيات التعليم، كلية التربية،جامعة النيلين.

13)Kapanja. K(2001) A study 0f the effecs0f video tape recording in micro teaching training British Jowrnal of technology 32(4) 483_ 486.

14) Olivero Shore Bruce (1976) Micro teaching in hand book on contem porary education E ditejby seven and good man new yourk Bowker Company P373.